

وسائط التعبير المستحدثة وأثرها على اللوحة التصويرية المعاصرة

أ.د/ جمعه حسين عبد الجواد

أستاذ النسيج – ووكيل كلية التربية النوعية لشؤون

التعليم والطلاب (الأسبق) جامعة المنوفية

أ.د/ ميلاد إبراهيم متي

أستاذ الرسم والتصوير ورئيس قسم التربية الفنية

(الأسبق) كلية التربية النوعية

جامعة المنوفية

أسامة حمدي محمد الشريف

الملخص :

يتناول هذا البحث والذي يهدف الي التوصل الي مجموعة من المستحدثات التعبيرية والتي تهدف الي اثراء اللوحة التصويرية المعاصرة، والمنبثقة من الخامات والتكنولوجيا، من خلال دراسة بعض الوسائط والخامات المستحدثة في مجال الرسم والتصوير بصفة خاصة وجد أن اللوحة التصويرية يمكن إثراؤها تشكيليًا من خلال إستخدام بعض وسائط التعبير المستحدثة حيث تزخر البيئة من حولنا بالعديد من وسائط التعبير في جميع مجالات الفن بشكل عام والرسم والتصوير بشكل خاص، والتي يحتاج اليها دارس الفن لتوسيع دائرة ادراكه البصري وخبراته الفنية وإثارة جوانبه الابداعية للوصول إلى لوحات تصويرية معاصرة، ويرى الباحث أنه يمكن الاستفادة من هذه الوسائط المستحدثة وغيرها بروى معاصرة تثري الحركة الفنية التشكيلية في مجال الرسم والتصوير، وتم عرض أيضا بعض من الدراسات المرتبطة بموضوع البحث سواء دراسات تناولت موضوع الخامة المستحدثة او التقنيات ومستحدثاتها.

ومن بعض مستحدثات الرسم والتصوير ما يلي:

- أشعة الليزر lasers - الهولوجرام - Holograme - فن الفيديو Video Art

- الفن الجماهيري POP Art - الفن البصري Optical Art - فن التحريك

Kinitic Art - فن الجسد body art

الكلمات المفتاحية :

- وسائط التعبير - مستحدث اللوحة التصويرية المعاصرة

"Innovative Expression Media of plastic variables and its impact on Contemporary painting "

Abstract

By studying some of the new media and raw materials in the field of drawing and photography in particular, it was found that, 'The figurative painting can be enriched figuratively through the use of some modern means of expression, as the environment around us is rich in many means of expression in all fields of art in general Drawing and painting in particular, which the art student needs to expand the circle of his visual perception and artistic expertise and provoke his creative aspects to reach contemporary figurative paintings .

The researcher believes that it is possible to benefit from these new media and others with contemporary visions that enrich the fine art movement in the field of painting and photography.

Some of the studies related to the topic of research were also presented, whether studies dealing with the topic of the new material or the techniques and their innovations.

Some of the innovations in drawing and painting include:

- Lasers
- Hologame
- Nano technology
- Video Art
- POP Art
- Optical Art
- Kinitic Art
- Actual or real motion art
- body art

مقدمة :

يتأثر الفن التشكيلي كغيره من المجالات الأخرى تأثراً مباشراً بكل ما هو جديد، من الناحية العلمية والتقنية وخاصة ما نشاهده اليوم من تسارع في جميع المجالات الفنية والتكنولوجية وغيرها، فالتطور العلمي والتكنولوجي يساعد في توفر وسائط ووسائل عديدة وخامات متنوعة في الفن التشكيلي بصفة عامة والرسم والتصوير بصفة خاصة وقد أدى ذلك إلى تغير في الفنون التقليدية والأساليب الفنية المعتادة متأثراً بما يحيط به من تغيرات ومؤثرات، وتعتبر الوسائط هي المواد والخامات أو التقنيات التي يستخدمها الفنان في ابداعه الفني، وأيضاً تداخل أكثر من مجال فني كالفنون التشكيلية والكمبيوتر والفيديو وغيرها من مجالات الفنون المختلفة، ووسائط التعبير المستحدثة مثل الصوت والضوء والحركة وغيرها والتي تداخلت مع انواع الفنون وأصبحت جزء لا يتجزأ من الفن التشكيلي في وقتنا الحالي، وقد لاحظ الباحث في أواخر القرن الماضي مدي سرعة التطور التكنولوجي والفني والعلمي، حيث أن العصر الحديث قد مر بفترات من التغير والتطور والانتقال من مرحلة الحداثة إلى ما بعد الحداثة، والتي ظهرت من خلالها العديد من النظريات والمفاهيم والاتجاهات المتعددة، ويعد اتجاه ما بعد الحداثة أحد أهم الاتجاهات الموجودة الان في حركة الفن التشكيلي، "والتربية الفنية في تكيفها مع متغيرات العصر، تتابع عن كثب المفاهيم الحديثة المحيطة بالفن التشكيلي، وتستمد من تلك المفاهيم منطلقاتها الفكرية والفنية، وذلك من اجل التنمية للشخصية المبدعة".^(١)

"ولما كانت المذاهب الفنية المعاصرة بالصور التي نشاهدها عليها اليوم في مختلف اتجاهاتها تعتبر نتيجة لتطورات عدة عوامل شتى".^(٢) مما كان لها الأثر الفعال في إحداث ذلك الانقلاب الهائل في الاوضاع التي كان عليها الفن القديم باساليبه الاكاديمية فإنه بداية التطور الحقيقي وظهور الفن التصويري المعاصر، ويعد مطلع

١- اشرف السيد العويلى : "الفن الشعبي في التصوير المصري ومداخل استخدامه في التربية الفنية"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩١م، ص ٣.
٢- حسن محمد حسن : مذاهب الفن - شرح مفصل لجميع الاتجاهات الحديثة ، دار هلا للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٢م، ص ٩.

القرن العشرين بمثابة نقطة إنطلاق للعديد من المتغيرات في مجال التصوير، جعلت الفنان في حالة دائمة من البحث والتجريب حيث إهتم بالدلالات البصرية للشكل والأرضية، من خلال العديد من التقنيات المتعددة التي عن طريقها أوجدت مفاهيم جديدة لهذه العلاقة، "وتتمثل هذه التقنيات في تنوع الملامس بين الإيهامية والحقيقة حيث توفر للفنان المناخ التعبيري للتغير والبحث عن هيئات جديدة مختلفة لسطح العمل الفني من خلال صياغات فنية خاضعة للفكر والتجريب، تحقق ما يسعى إليه الفنان من تجديد واستحداث أعمال فنية جديدة، وقد إستفاد الفنان من التطور التكنولوجي في استحداث صياغات تشكيلية وهيئات فنية جديدة باستخدام كافة الخامات والتقنيات على تطور العمل الفني في التصوير"^(١)

مشكلة البحث :

من خلال تجريب الباحث ودراسته في مجال التصوير لاحظ أن اللوحة التصويرية يمكن إثارؤها تشكلياً من خلال إستخدام بعض وسائط التعبير المستحدثة حيث تزخر البيئة من حولنا بالعديد من وسائط التعبير في جميع مجالات الفن بشكل عام والرسم والتصوير بشكل خاص، والتي يحتاج إليها دارس الفن لتوسيع دائرة ادراكه البصري وخبراته الفنية وإثارة جوانبه الإبداعية للوصول إلى لوحات تصويرية معاصرة، ويرى الباحث أنه يمكن الاستفادة من هذه الوسائط المستحدثة وغيرها برؤى معاصرة تثري الحركة الفنية التشكيلية في مجال الرسم والتصوير.

وعلى ذلك تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي :

١- كيف يمكن الاستفادة من المتغيرات التشكيلية لوسائط التعبير المستحدثة في إثراء اللوحة التصويرية المعاصرة ؟

٢- هل يمكن الاستفادة من وسائط التعبير المستحدثة في مجال الرسم والتصوير لإثراء اللوحة التصويرية بالقيم الفنية والجمالية ؟

فروض البحث:

١- إسراء يسري محمود زهدي : أثر الضوء على العلاقات الشكلية الظلية كمدخل للتجريب في أعمال التجهيز في الفراغ، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠١٥م، ص٦.

- ١- يفترض البحث أن هناك علاقة ايجابية بين المتغيرات التشكيلية لوسائط التعبير المستحدثة واللوحة التصويرية المعاصرة.
- ٢- يفترض البحث أن المتغيرات التشكيلية لوسائط التعبير المستحدثة قد تثرى سطح اللوحة التصويرية المعاصرة.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

- ١- التوصل الى قيم فنية مستحدثة في مجال الرسم والتصوير .
- ٢- الكشف عن وسائط التعبير المستحدثهمن خلال متغيراتها التشكيلية على اللوحة التصويرية المعاصرة.
- ٣- تجريب وسائط التعبير المستحدثة من خلال دمج تقنيات واساليب جديدة وافكار تشكيلية يمكن لها أن تثرى اللوحة التصويرية.
- ٤- حصر بعض الوسائط التعبيرية المستحدثة في مجال التصوير المعاصر .

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في النقاط التالية :

- ١- فتح افاق جديدة لتدريس التصوير لطلاب كلية التربية النوعية.
- ٢- الاستفادة من التطور العلمي والتكنولوجي بما يقدمه من وسائط مستحدثة في مجال التصوير.
- ٣- اثراء مجال التصوير من خلال استخدام بعض الوسائط المستحدثة.

حدود البحث :

تحدد حدود البحث في النقاط التالية :

- ١- يقتصر البحث على دراسة بعض وسائط التعبير المستحدثة منذ بداية الألفية الثالثة من خلال الأبحاث والرسائل العلمية بالاضافة الي المعارض الفنية التشكيلية الحديثة .

٢- يقتصر البحث على إجراء تجربة ذاتية للباحث بالاستفادة من بعض وسائط التعبير المستحدثة التي سيتم تناولها خلال الإطار النظري.

منهج البحث:

يتبع الباحث المنهج الوصفي والمنهج التجريبي ويشمل البحث :

أولاً: الإطار النظري :

١- دراسة وصفية تحليلية تستمد مادتها من مختارات من الأعمال التي تميزت بوسائط تعبير مستحدثة والتي كانت لها أهمية في إثراء اللوحة التصويرية .

٢- دراسة بعض وسائط التعبير المستحدثة منذ بداية الألفية الثالثة في ضوء المعارض الفنية ومتابعة الحركة التشكيلية لدى بعض الفنانين العرب والأجانب.

ثانياً: التجربة العملية :

في ضوء تحليل النتائج السابقة ومن خلال دراسة الجانب النظري يقوم الباحث بإجراء تجربة ذاتية بهدف التحقق من صحة فروض البحث ويتم ذلك كالتالي :

١- تجربة تطبيقية يستخدم فيها الباحث بعض التقنيات والأساليب المتنوعة المستخدمة في التصوير .

٢- عرض الأعمال الخاصة بالتطبيقات التجريبية وتوصيفها مع تحليلها وعرض نتائج التطبيقات.

مصطلحات البحث:

مستحدث: Innovated : يعرفه المعجم الغني علي أنه "مصطلح جديد، أى لم يكن متداولاً من قبل".^(١)

ويعرفه المعجم الوجيز على أنه "المحدث: (في الشرع) ما لم يكن معروفاً في كتاب ولا سنة ولا اجماع".^(١)

١- عبد الغني أبو العزم : المعجم الغني، دار الكتب، القاهرة، ٢٠٠١م.

المعاصرة : Contemporary

"كلما ارتبط العمل الفني بالعصر الذي أنتج فيه كلما أعطاه ذلك من قيمة وأصبح انعكاساً لمقومات عصره وترتبطه بالإبداع من حيث ابتكار أشكال سلوكية مع البيئة والفن من أنماط السلوك الإنساني تتغير أشكاله بتغير العصور فيرى (هانتمان) أن الفن رؤية مواكبة للتقدم العلمي، نتيجة للعملية الفعالية بين الإنسان والبيئة وتغير مدركاته".^(٢)

التصوير المعاصر : Modern painting

"يرى (هربرت ريد) أن المعاصرة مشتقة من انعكاس الثقافة الحديثة أى أسلوب الحياة الحديثة على الإبداع فإذا كان الفنان متوافقاً معها في الرؤية الحضارية وطريقة الإدراك والتفكير وغير أسلوبه الإبداعي بما تقتضي الظروف المستحدثة اتسمة، إلا أن أهم المعالم المعاصرة في القرن العشرين هي طبيعة العلاقة بين الفنان والواقع المرئي".^(٣)

وسائط التعبير المستحدثة: Media of plastic variables

ويعرفها الباحث إجرائياً على أنها :

مصطلح وسائط التعبير المستحدثة، كل وسيط يتم توظيفه في مجال التصوير للحصول على نتائج مستجدة سواء كانت هذه الوسائط مادية كالخامات اللونية والخامات المضافة (طبيعية أو صناعية)، وكذلك المطبوعات والصور ووسائط التعبير الرقمي، وتعتبر أيضاً عملية المزج بين الكتابيات والصور الثابتة والمتحركة والرسومات الخطية لإنتاج لوحة تصويرية معاصرة.

الاطار النظري :

مما لا شك فيه أن إمكانيات البيئة المتاحة كانت في البداية عاملاً مؤثراً على الخامات الفنية المستخدمة، ثم تطور مفهوم البيئة بتطور التكنولوجيا فأخذت تندرج

٢- إبراهيم مدكور: المعجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم، مصر، ١٩٩٢م، ص ١٣٩.

٣- عبد المطلب القريطي : مفهوم الأصالة بين التقليد والتجديد في محتوى الإبداع التشكيلي، بحث منشور

بدراسات وبحوث جامعة حلوان، القاهرة، م ٧- ٢٤.

٤- حسن محمد حسن : مذاهب الفن الحديث، دار الفكر الحديث، د.ت، ص ٤.

تحت المواد المصنعة لا المواد الأولية فحسب. وحيث أن الأشكال الفنية كانت تعتمد على الخامات المستخدمة قديماً فإنه من الطبيعي في العصر الحديث أن تؤثر هذه الخامات على طبيعة الأشكال، فعندما يتغير مفهومنا للخامة وتتعدد أنواعها وتزداد فإن ذلك يفسح المجال لاستثمار واسع لما تقدمه الخامات المستحدثة من إمكانيات. والعلاقة بين الشكل والخامة المستحدثة امر جوهري في الفن عامة، فالفنان يفكر في كل حالة في استثمار ما يمكن من خامات وإمكانيات، وهذا يؤدي بدوره الي نتيجة حتمية وهي التوصل إلي شكل يتناسب مع إمكانيات وتصور الخامات المستخدمة، وبذلك تصبح الخامة مصدراً للتجريب والمحاولة ومنطقاً للتطوير الفني، هذا يعني أن كل ما يتخيله الفنان من خامات وأشياء قد يكون قابلاً للتشكيل في التعبير الفني فهذا الانفتاح اللامحدود من الخامات المستحدثة لا بد وأن يكون له أسباب ودوافع بعضها يتصل بالأهداف والقيم والأساليب الفنية والآخر يرتبط بمؤثرات خارج نطاق الفن مثل الحاجات الاجتماعية أو التقدم التكنولوجي.

"فأصبحت وسائط التعبير المستحدثة في الفن بصفة عامة والرسم والتصوير بصفة خاصة مع التقدم العلمي والتكنولوجي أداة هامة في يد الفنان يستطيع من خلالها ترجمة أفكاره وابداعاته إلي واقع ملموس وأعمال فنية مستحدثة، فالفنان يستغل هذه الخامات كوسيط في التعبير عن أفكاره " فالخامة هي العنصر المحسوس عند الفنان وبالنسبة للعمل الفني هي جوهره العيني أو جسمه بدونها يكون العمل الفني هزيباً خاوياً"^(١)

لذلك نري أنه منذ بداية الألفية الثالثة تغيير في الرؤي التشكيلية والتعبيرية لجميع مجالات الفنون، فقد تمكن الفنانين من استخدام الوسائط التشكيلية المستحدثة وهي تلك الأدوات والخامات التي يستخدمها الفنان في تحقيقه للعمل الفني من حيث وجهة نظره الخاصة في العمل، وكذلك التقنيات أيضا التي أصبحت من ضروريات الحياة واستخدامها اصبح امر هام ليس فقط في الحياة اليومية ولكن أيضا استخدمت في مجالات الفن المختلفة، لذلك نري أنه كان للتقدم التكنولوجي دورا هاما في التوصل الي

١- جبروم ستوليتز : النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية، ط ٢، ترجمة فؤاد زكريا، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٨١، ص ٢١٧.

وسائط صناعية متنوعة ومختلفة استطاع الفنان الاستفادة منها كوسيلة في التعبير عن أعماله الفنية، مما أدى الي ظهور اتجاهات وأساليب فنية مختلفة للاعمال الفنية، لذلك كان لوسائط التعبير والتشكيل المستحدثة دورا ابداعيا في تغيير المفاهيم الفنية الحديثة.

أولاً: وسائط التعبير المستحدثة :

تمثل وسائط التعبير المستحدثة أوغير التقليدية محورا هاماً في علاقتها بالعملية الإبداعية في مجال التصوير، فهي تعد الوسيط المؤدي الذي به يتم التعبير والتشكيل بكافة أنواع طرق التنفيذ المتاحة لكل منهما ومن خلالها أيضاً يتم تجسيد القيم الفنية والجمالية ومن ثم فدراسة وسائط التعبير يعتبر أمر أساسي نقف من خلاله على مدى تقدم الفكر التشكيلي فنياً وابداعياً حيث تنعكس على الخامة فكر العصر ورؤيته الحضارية في كل فترة، ووسائط التعبير هنا يقصد بها كل وسيط وخامة تم توظيفه في مجال الفن بصفة عامة ومجال الرسم والتصوير بصفة خاصة للحصول على نتائج مستجدة سواء كانت هذه الوسائط مادية أو خامات مضافة، لذلك نري في الوقت الحالي انه لم يعد أي مجال من مجالات الفنون منفرداً لحاله بل تداخلت جميع هذه المجالات في انتاج أعمال فنية فكري مثلاً أعمال تصويرية أدخل فيها خامات مضافة مصنعة كالبلاستيك أو الخردة، " ولم يعد الفن قاصراً علي خامات تقليدية لتحقيق الرسالة الفنية، حيث لم يعد الفنان في العصر الحديث محددأ في اطار خامة تخص مجالاً فنياً معيناً، بل أصبحت الخامات متنوعة ومتعددة وفي حالة تطور دائم ليختار الفنان منها ما يتفق مع فكرة بناء العمل الفني، مستفيداً بما يراه من هذه الوسائط ذات القيمة الفنية والجمالية وكذلك خصائصها الحسية والتركيبية وأيضاً امكانياتها اللونية والملمسية"^(١)

فأصبح أمام الفنان إمكانات جديدة وابداعات مكتسبة من تحقيق أفكاره وصار العمل الفني في النهاية مجموعة من الاحاسيس والانفعالات في صورة منظمة داخل التكوين الفني بما يحتويه من عناصر، فان الوعاء الذي يحتوي لكل هذا هي الخامة

١- أماني إبراهيم إبراهيم فرغل: الإفادة من الإمكانيات التشكيلية والجمالية لبعض الخامات المستحدثة في اللوحة التصويرية (دراسة تجريبية)، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٩، ص

التي عن طريقها يستطيع الفنان أن يجسد انفعالاته وأفكاره وأحاسيسه في صورة لوحات فنية ملموسة نستطيع أن نري من خلالها الابداعات والابتكارات، لذلك نجد أنه مع التقدم التكنولوجي والعلمي استحدث معها الفنان مداخل جديدة للتعبير عن الأفكار والأعمال في ضوء المفاهيم الأساسية للرسم المعاصر، مما أتاح العديد من الأفكار والوسائل التعبيرية الحديثة التي تنوعت من حيث الوسائط المتعددة والخامات المستخدمة سواء كانت طبيعية أو صناعية أو كيميائية أو فيزيائية وغيرها، وتعتبر وسائط التعبير هي كافة الخامات الجاهزة والمضافة علي سطح اللوحة الفنية بحيث تحدث بروزاً طفيفاً عليها والتي تعطي ملمساً وانطباعاً جديداً بتوظيفها بأداء غير متعارف عليه، وهذه الخامات هي التي أدخلت للتشكيل الفني في مجالات الفن التشكيلي بشتي صورها وأشكالها وهيئاتها وفق رؤية وثقافة وفكر الفنان التي جعلته يري في كثير من الأشياء خامة قابلة للتشكيل يمكن استخدامها في التعبير الفني.

" إن كل فن سينتثر بمادة خاصة كاللطف والصوت والحجارة والمعادن ولكن هذه المادة الخام لا تتشكل من تلقاء نفسها محسوساً فنياً، فالفنان هو الذي يتدخل ليحول المادة الخام الي شكل فني، فهو يطوعها ويجلو صفاتها الكامل ويفصح عن حقيقتها وتراثها الحسي"^(١)

"وقد توجد الخامات الجاهزة الصنع علي حالتها التي أنتجتها مواقع الإنتاج الصناعي أو على هيئة نفايات مثل مخارج المصانع والورش من أشياء مستهلكة من خامات ذات أشكال مختلفة ولها خصائص متعددة سواء كانت ملونة، معتمة أو شفافة، صلبة أو لينة وجميعها تعد خامات قابلة للتشكيل فقد نتج عن التطورات العلمية الصناعية كم هائل من الخامات سواء من حيث ظهور أساليب أدائية جديدة في الفن مثل الفن التجميعي أو الفن التركيبي أو فن الجسد وغيرها أدبي الي ظهور هذه الخامات الجديدة إلى تحرر قدرة الفنان التشكيلية من الحدود التي فرضتها عليه الخامات التقليدية، والتي كانت تعتمد عليها الأعمال الفنية حيث ظلت سائدة في اتجاهات مدارس الفن الحديثة حتي بداية القرن التاسع عشر"^(٢)، ومن هنا نجد أن دخول الخامة

١- محمد أبو ريان : فلسفة الجمال ونشأة الفنون، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٧، ص ٩٩.

٢- أماني ابراهيم فرغل : مرجع سابق، ص ٣٧، ص ٣٨.

في العمل الفني تتحول الي وظيفتها الجديدة التعبيرية وأصبحت اللوحة تنتسج لدخول وسائط اخري غير الخامات التقليدية المتعارف عليها . وتبع هذا الاستخدام غير التقليدي الخامات الجديدة تغير كامل في شكل العمل الفني وكذلك التقنيات المستخدمة في التنفيذ، وبذلك أصبحت اللوحة التصويرية تختلف اختلافاً كلياً عن اللوحة التقليدية المتعارف عليها ،فقد قدمت وسائط التعبير الحديثة إمكانيات وأبعاد إبداعية جديدة أتاحت للفنان المزيد من وسائل التعبير والذي انعكس بشكل إيجابي وواضح في الفن الحديث، وايضاً انعكس في تغير الشكل والموضوع، مما مكن الفنان من تحقيق أفكاره الفنية حيث لم يعد مفهوم اللوحة التصويرية قاصراً فقط على ، استخدام الخامات التقليدية المتعارف عليها مثل الألوان الزيتية وألوان الأكريليك أو غيرها بل امتدت إلى استحداث مفاهيم فنية ولوحات جديدة لذلك نرى أن الفن أصبح له دورا مهما في كل جوانب الحياة،"وعندما يصبح للفن وظيفة اجتماعية، ودورا في المجتمع يفهم الفنان أن حريته التي حصل عليها تفرض عليه واجبات اجتماعية تجاه الطبقة التي ينتمي اليها وتصبح أعمال الفن بمثابة التعبير المحسوس عن الوحدة الاجتماعية، وقد أكد الماركسيون على الدور الاجتماعي للفن الذي يحقق الفرح الاسمي، فيمنحه الانسان لنفسه، وكذلك هو وسيلة لوعي المجتمع بذاته ومرآة المجتمع لكي يبصر بذاته" (١)

"لذلك نرى أن الفن أصبح من ضروريات الحياة في العصر الحديث، وقد تعددت الأساليب المستخدمة في الفن ليعبر بها الفنان عن آفاق جديدة ورؤى تتوافق مع التقدم الصناعي والعلمي ومثلا في مختلف مجالات الحياة، " ونتيجة لهذا التقدم الصناعي والعلمي في القرن العشرين تطورت صناعات الخامات وتوفرت للفنان وسائط غير تقليدية ويتفق هذا مع رأي (لورانس جين Lawrence.J.N.)، فبعد أن جعلت التكنولوجيا الوصول الي الخامات الجديدة أكثر سهولة، تدريجياً حاول الفنانون الكشف عن الوسائل التقنية التي تعبر عن ذاتهم الفنية دون الاعتماد التقليدي على الإمكانيات السابقة للخامات التقليدية" (٢)

١- محسن محمد عطية : نقد الفنون من الكلاسيكية إلى عصر ما بعد الحداثة، منشأة المعارف للنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٢، ص ٩٧-٩٨ .

2- Lawrence N. Jense: Synthetic Painting Media. prtntice. 3 paint.no date. P .2.

فأصبح أمام الفنان إمكانات جديدة وابداعات مكتسبة من تحقيق أفكاره وصار العمل الفني في النهاية مجموعة من الأحاسيس والانفعالات في صورة منظمة داخل التكوين الفني بما يحتويه من عناصر، فإن الوعاء الذي يحتوي لكل هذا هو الخامة التي عن طريقها يستطيع الفنان أن يجسد انفعالاته وأحاسيسه في صورة لوحات فنية ملموسة نستطيع أن نري من خلالها الابداعات الفنية والابتكارات وأيضا الاعمال الفنية المستحدثة من خامات وأساليب تقليدية.

وقد حدثت تطورات كبرى في التقنية والشكل في مجموعة الفنون " فالنتطورات العلمية الحديثة أدت الي وجود كم هائل من الخامات المتنوعة في خصائصها ومواصفاتها من حيث اللون والملمس والشكل حيث تحررت قدرة الفنان التشكيلي من الناحية التشكيلية في الحدود الضيقة التي فرضتها عليه الخامات التقليدية وباقتحام الخامات المستحدثة للعمل الفني تنوعت وظائفها وطرق الأداء بها، وكذلك الأدوات المستخدمة حيث أصبحت اللوحة تتسع الي أساليب تقنية جديدة عن اللوحة التقليدية"^(١)

وكان لنتيجة هذه التطورات العلمية والتكنولوجية في القرن العشرين اتجاهات لاستخدام الخامات الأول يعتمد على التعامل المباشر والتلقائي مع الخامة جاهزة الصنع (Ready made object)، وهي تلك العناصر التي تستخدم في مساحات جديدة وقد تكون في شكلها المؤلف، أما الاتجاه الثاني وهو الموجودات (Found object)

وتكون من مخلفات الصناعات بعيداً عن التعامل المباشر مع الخامة بالاستعانة بالحرفين والمهندسين، فاصبح جميع اتجاهات الفنون لا تنحصر في خامة معينة او تقنية بعينها بل تداخلت كلها فاصبح مثلا نستخدم اللوحات التصويرية ومعها بعض الخامات الغير متعارف عليها في التصوير مثل الايبوكسي والبوليستر وبعض الطينيات الخزفية وهكذا باقي الفنون .

"وقد حدثت تطورات كبرى في التقنية والشكل في مجموعة الفنون وفي حقول خارجية مرتبطة بها من حيث ارتبطت التطورات التقنية في كثير من الأحيان بالتغير

١- عادل محمد ثروت : العمل التجميعي كمدخل لاثراء التعبير في التصوير ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٦، ص ٢٢٢ .

السريع الناتج عن التقدم العلمي المرتبط بالاكتشافات والتقدم التكنولوجي الذي يفسح الطريق أمام الفكر الإنساني بخاماته وتقنيات التشكيل والتي حدثت فيها تطورات كبيرة" (١)

وقد استغل كثير من الفنانين هذه التطورات في التكنولوجيا والتطورات العلمية في جميع مجالات الفن بصفة عامة وفن الرسم والتصوير بصفة خاصة، فقد استخدموا كثير من الخامات الجاهزة والمضافة على سطح اللوحة الفنية وأيضاً اتجهوا الى استخدام بعض الأشياء الصناعية على هيئة نفايات مخارج المصانع والورش من أشياء مستهلكة ولها خصائص متعددة منها الملونة أو الشفافة أو المعتمة وايضاً منها الصلبة أو اللينة وجميعها تعد خامات قابلة للتشكيل، " فقد تميز الفن في عصرنا الحالي بالمزج بين أساليب متنوعة وبين تناول الخامات ووسائط مختلفة، فأصبح الفن نشاطاً ابداعياً هدفه جذب الانتباه بطرق غير تقليدية ويهدف الى تقوية رغبة المشاهد في إطالة زمن تأمله والرغبة في تكرار تجربة التأمل" (٢)

ونجد في وقتنا الحالي اتجاهات فنية حديثة أثرت على مجال الرسم والتصوير، أيضاً الى جانب استخدام الخامات غير التقليدية والمستحدثة بصورة جيدة وذلك من خلال مستحدثات الصناعة والتكنولوجيا، ثم معالجتها وصياغتها بصورة جديدة ومتعددة سواء منفردة أو متداخلة مع خامات أخرى، لذلك تعد التقنية في العصر الحديث عملية مركبة للفنان تبدأ من اختياره للخامة التي يتفاعل معها ثم القيام بعمليات التنفيذ الأدائية التي من خلالها يتم تحقيق أفكاره الإبداعية، وتستمر عملية التفاعل بين حواسه الفنية وقدراته التشكيلية مع الخامة وذلك عن طريق التقنية التي تتناسب مع هذه الخامة والتي تمكنه من السيطرة عليها حتى تتجاوب مع فكرته الفنية، حيث تثير الإحساس لدي المتذوق بحالة التعبير التي تظهر في الشكل النهائي للعمل الفني.

فقد ظهرت عدة مفاهيم واتجاهات فنية مع هذا التقدم منذ بداية الألفية الثالثة، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

*فن التجهيز في الفراغ installation art

2- Jonathan.Benthall : **Technology in Art today** ،London ،no date ،P. 105

١- محسن محمد عطية : **اكتشاف الجمال في الفن والطبيعة**، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ١١.

*فن الأرض earth art

*فن الجسد body art

*الفن المفاهيمي conceptual art

*الفن التجميعي وفن التركيب collage فنون الميديا media art

"لذلك كان للتقدم التكنولوجي دوراً هاماً في التوصل الى وسائل صناعية متنوعة ومختلفة، حيث أثارت وسائل التعبير المستحدثة في جميع الفنون بصفة عامة والرسم والتصوير بصفة خاصة دهشة وخيال العلماء والفنانين، فاستطاع الفنان الاستفادة منها كوسيلة تعبير في الأعمال الفنية، مما أدى إلى ظهور اتجاهات وأساليب فنية مختلفة لعملية التشكيل الفنية التي اعتمد عليها الفنان كعامل أساسي في بناء أعماله الفنية، فقد أصبح العمل الفني في ما بعد الحداثة خليطاً من الفنون والفلسفة والعلوم وكذلك وسائل الاعلام الجديدة، وأصبح متاح تجربة كل شيء للبحث عن الحقيقة من خلال الفن"^(١)

وليس فقط لاستحداث الخامات ووسائل التعبير دوراً في الابداعات الفنية التي نراها في فنون ما بعد الحداثة، أيضاً كان لثورة المعلومات وشبكات الاتصال والأقمار الصناعية والكمبيوتر دوراً هاماً في عملية التفاعل في العمل الفني وكسر الحواجز الزمنية والمكانية بين الفنان والمتلقي، فاستفاد الرسامون من الوسائط المختلفة والمداخل المتنوعة لتناول رسوماتهم واعمالهم الفنية ، لذلك نجد ان الفنانين التشكيليين المعاصرين يغتنمون الفرصة التي هيأتها لهم التقنيات والخامات الجديدة لتوسيع نطاق عملهم وعمل توليفات حديثة ومستحدثة من ابداعاتهم الخاصة خاصة في مجال التصوير، فقد نرى استخدام غير عادي لخامات جاهزة وحقيقية على سطح الصورة وذلك سعياً للبحث عن قيم تعبيرية جديدة وحلول تشكيلية مختلفة، فلم تعد اللوحة التصويرية هي لوحة الكانفس او اللوحة القماش التي اعتدنا عليها منذ زمن طويل .

"ولقد أمدتنا الطفرة الصناعية والمنجزات التكنولوجية بالعديد من الخامات ليختار منها الفنان لبيدع، وهذه الخامات تنوعت وتداخلت أحيانا، منها علي سبيل المثال

١- أيمن الصديق علي السمري : المفاهيم الفلسفية والفنية للحضارات القديمة وارتباطهما بفنون ما بعد الحداثة كمدخل للإستلهام في التصوير، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠١، ص ١٤ .

اللدائن البلاستيكية القابلة للتشكيل السهل بالطي واللي عن طريق الحرارة، وبعض المواد الكيماوية منها المعتم والملون والشفاف، والتي نراها في جميع الميادين والمحلات التجارية وكذلك الزجاج الشفاف والمعتم بمختلف خاماته، وغيرها من الخامات التي أتاحت صناعها وغير المشكلة آليا^(١)

حيث بدأ عصر جديد لخامات حديثة تغزو سطح الصورة، التي نبحت من خلالها على كم هائل من الخامات التي وفرتها التكنولوجيا الحديثة والتي فتحت الطريق لتكوين صياغات تشكيلية جديدة . وقد لاحظ الباحث انه منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين جاءت التغيرات سريعة ومتلاحقة لحركات واتجاهات الفن التي غيرت من الحدود والمعاني لمفهوم الفن، بل المسمى ذاته من فنون جميلة الي فنون تشكيلية ثم الي فنون مرئية، ليأخذ المنطق البصري تفاعلات متعددة الجوانب، بات من الصعب اجراء تحليل تصنيفي وفق مجالات الفن من (عمارة - تصوير - نحت وغيرها) . فما تضمنته الممارسات الفنية (الفن المفاهيمي - أو فن المينمال - أو فن الأرض - أو الفن البيئي - أو فن التجهيز في الفراغ - أو فن الحدث أو فن الأداء) .

لذلك تعد الوسائط المتعددة احدى الصيغ التشكيلية الأساسية في ممارسة الابداع للفنون المرئية في فنون ما بعد الحداثة، والمقصود بها في البحث الحالي تعدد المواد، والخامات أو الأدوات أو الوسائل والتقنيات التي يستخدمها الفنان في التعبير، وايضاً تداخل أكثر من مجال فني كالفنون التشكيلية والموسيقي والفيديو والكمبيوتر، وكثير من مجالات الفن المختلفة وما يشكله الجانب التكنولوجي من محور هام في الاعمال الإبداعية، وتعد استخدامات الوسائط المتعددة تاريخياً وجمالياً امتداد لتغير مفاهيم الفن

وتقنياته المختلفة، بدءاً من توظيف الخامات الجاهزة ومنها المصنعة والطبيعية والمواد سريعة الزوال كالمواد العضوية المستمدة من الطبيعة مباشرة كالماء والتراب والدخان وغيرها من المواد، فلم يعد الفنان يلتزم بوسيط محدد في اعماله الفنية أو بخامة تقليدية ولم يعد يتقيد بموضوع محدد يعبر عنه، ولا بنوع التركيب الذي يمكن أن تحفظ أصوله بطريقة أكاديمية في مدارس الفن، فكل هذه المداخل قد تغيرت وما زالت

١- عبد الوهاب محمد أبو زيد : دراسة تجريبية لتنمية التشكيل المجسم لطلاب كلية التربية الفنية عن طريق قدرة التخيل البصري، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٠، ص ٨٧ .

تتغير كلما واصل انتاجهم في هذا الطريق الجديد المعاصر، حيث تتغير مفاهيمه واتجاهاته وينعكس هذا التغير بالتالي على الفن الذي يقدمه الفنان طالما كانت طبيعة العصر في تغير لا في ثبات.

"فلم يعد الفن التشكيلي في العصر الحاضر يعتمد على إرضاء فئة معينة، وإنما أصبح يعتمد على ذاته من ناحية أنه عملية تجريبية يخوضها الفنان في البحث عن الأصالة فهي التي تقوده في رسالته مهما كان شكل النتيجة التي حصل عليها في النهاية حتى اصبح من الصعب تصور معيار ثابت واحد لقياس تلك الأعمال المتغيرة والتي يصعب التنبؤ بها قبل الخوض فيها، ومن هنا كان الفن المعاصر سريع التطور والتبديل للوصول إلى صيغ جديدة واتجاهات إبداعية عديدة، ومدارس فنية جديدة، وبالتالي مبدعون وفنانون من أساليب مختلفة وجميعها تتعايش في نفس الوقت وتحاول إثبات حضورها وانتشارها حتى ان ثبات الفنان نفسه على نمط معين ولفترة طويلة أصبح شيئاً نادراً وجوده" (١)

لذلك فالفنان حينما ينظر الي شجرة أو وجه مثلاً فإنه ينظر اليه وكأنما يراه لأول مرة لكي يشعر بواقعه الحقيقي في نفسه، دون تأثره بمعارفه السابقة أو بما رآه في أي أعمال فنية أو لوحات أو صور فوتوغرافية، و"نظرا للتطور السريع في وسائل التكنولوجيا الحديثة وفعاليتها في إيجاد العديد من الحلول للكثير من المشكلات التي كانت تعوق تنفيذ العديد من الأفكار، فقد أصبحت هناك ضرورة ملحة لإدخال هذه التقنيات الحديثة على الأعمال الفنية وذلك لإثرائها وعمل معالجات تشكيلية لا حصر لها وذلك يترك العنان للفنان للإبتكار والإبداع دون قيد، وذلك لأن الهدف من البناء التصميمي في العمل الفني ترجمة الفكرة لهيئة فنية عن طريق التنفيذ بوسائط متنوعة في تكوينات ذات قيمة جمالية، ويهدف المصمم أثناء تنفيذ ذلك البناء التصميمي إلى حل المشكلات التي تواجهه تصميمياً، وتقنياً، وجمالياً." (٢)

1- <http://albahethoo.com>

١- شيماء محمد الدسوقي عثمان : التقنيات المعاصرة ودورها في بناء التصميم ثلاثي الأبعاد، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد ٥٠، ابريل ٢٠١٨، ص ٣٣٣ .

ثانياً: أثر التطور العلمي والتكنولوجي في العصر الحديث علي الفن :

وجد أن الفنان أصبح يستفيد من التقدم العلمي والتكنولوجي الذي كان ومازال سببا في تغير الكثير من المفاهيم الفنية والتي أدت إلى تغيير في الصياغات التشكيلية التي اعتاد الفنان وبخاصة في مجال الرسم والتصوير أن يستخدمها في الماضي، وقد أتاح له ذلك التعبير عن مفاهيم خاصة به، مما كان سبباً في تعدد الأساليب الفنية لاستخدام وسائط التعبير المستحدثة في الرسم والتصوير، حيث أصبحت الفنون والعلوم التكنولوجية لا تشغل حيزاً منفصلاً لأن معظم الظواهر التي تدرسها العلوم وتتولى وصفها سواء كانت في الأشكال الهندسية أو الظواهر الطبيعية أو الاكتشافات العلمية والتي عالجتها الفنون بأشكال وصور مختلفة، حيث أحدثت العلوم والتكنولوجيا ثورة في مجال الفن باكتشاف نظرية تحليل الضوء لاسحاق نيوتن، والتي كانت السبب الرئيسي في تغير كثير من المفاهيم والاتجاهات الفنية ،إن استخدام التكنولوجيا يعكس الحقائق المستجدة في حياتنا حيث أصبحت جزءاً منها وأصبح الفنان دائم التفكير فيها من خلال الجديد في مجالات العلوم المختلفة، فأصبح لدي الفنان العديد من الوسائط المتعددة والتي استطاع أن يستخدمها في انهاء الاعمال الفنية، وكان للتكنولوجيا أثرها الواضح على التعبير الفني، فقد انتعش الاتجاه العلمي التكنولوجي في القرن العشرين ليس في شكل قواعد ولا ثوابت، بل في شكل رؤى مختلفة في الأعمال الفنية .

"وقد يظن البعض أن الفن بوجه عام والفن التشكيلي بوجه خاص ليس له مردود على حياة الفرد والمجتمع، بل يُعد شكلاً من أشكال الترف، لابتعاده عن رجل الشارع وفئات المجتمع الكادحة، وبهذا المنطق يدعون أن الفنان شخص منعزل عن الواقع يسكن برجه العاجي في منأى عن تفاصيل الحياة اليومية؛ مما أدى بالتبعية إلى زيادة الهوة بين الفنان والجمهور الذي لا يرى فائدة مباشرة من هذا الفن. وهنا يجب التفريق بين الفنان الحقيقي ومُدعي الفن، وبين العمل الفني الأصيل والعمل الزائف الذي اعتمد على الصنعة والحرفية، وافتقد الصدق في التعبير عن الواقع الاجتماعي المعاش، فالعلاقة بين الفن والحياة علاقة وثيقة، فالحياة بمختلف أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تُلهم الفنان بالتعبير عنها، والفن يرتقي بمستوى الحياة فيهندها ويعيد قراءتها بحثاً عن حلول أخرى. فظهرت الأشكال الآلية والميكانيكية في أعمال الرسم والتصوير واستخدمت خامات كالبلستيك والمعادن وبقايا الصناعات والخردة وغيرها"^(١)

١- أسماء صلاح : أزمة الفن التشكيلي بين الصناعة والابداع ،آفاق اجتماعية،العدد الأول، القاهرة، ابريل

تجربة البحث (التطبيق العملي)



العمل رقم (١)

بيانات العمل : أبعاد العمل : ٦٠X٤٠ سم، ٥٠X٣٥ سم .
الخامات المستخدمة :

لوحتان من الخشب مقاسات مختلفة، ألوان اكريليك وبعض الاكاسيد، مستهلكات من بعض الخامات الالكترونية (بوردرات- فيوزات وغيرها)، اسلاك، بعض القطع البلاستيكية والورقية .

وصف العمل :

يتكون العمل من لوحتين بمقاسات مختلفة، ونلاحظ في اللوحة الراسية رأس انسان بشكل جانبي وينزل منها بعض الاسلاك الكهربائية والفيوزات وذلك يدل على اهتمام الانسان الزائد في وقتنا الحالي بالتقنية والكمبيوتر ووسائل التواصل الاجتماعي، ونجد في اللوحة الأفقية بعض من مستهلكات التقنيات الحديثة مثل بوردرات الكمبيوتر واللاب توب وذلك يدل على استهلاك الانسان لها.

تحليل العمل: يحتوي العمل علي عنصرين جمجمة إنسان وبعض من مستهلكات الالكترونيات الحديثة وقد تم معالجة الألوان الموجودة في الجمجمة بشكل الألوان الموجودة في المستهلكات الالكترونية سواء البوردرات أو الفيوزات بنفس الطريقة والربط بينهم، وكذلك نري خلف جمجمة الانسان بعض الالواح الخشبية والتي خرج منها تفكير الانسان الي التقنيات الحديثة التي ظهرت منذ بداية الالفية الثالثة وقبلها، ونجد هنا أن الانسان لم يعد يعتمد في تفكيره ولا في حياته على الطرق القديمة في استخدام الأشياء

وادارتها ولكنه اصبح يعتمد بشكل كلي في حياته وتفكيره على الوسائل والتقنيات الحديثة والتي ظهرت في العصر الحديث مثل الكمبيوتر والهاتف النقال وغيرها .



العمل رقم (٢)

بيانات العمل : أبعاد العمل : ٧٠x٧٠سم .

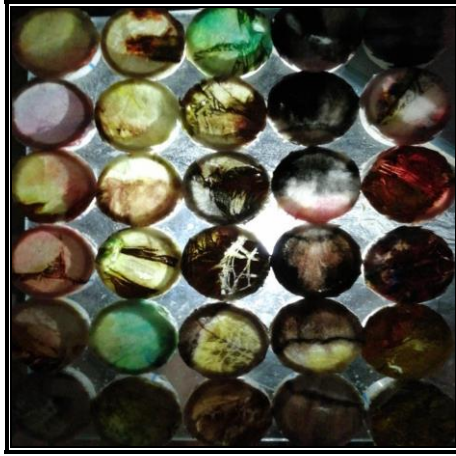
الخامات المستخدمة : ورق جرائد ابيض، زيت طعام مستعمل، أقلام سبورة أسود، مصدر كهربائي حراري Parameter .

وصف العمل : يتكون هذا العمل من مجموعة من أوراق الجرائد البيضاء عددها ٦ أوراق والتي تمت معالجتها بسكب زيت طعام مستعمل عليها اكثر من مرة ليعطي الإحساس بان هذه الأوراق قديمة ومستعملة وهي اشبه الي ورق البردي، وتم الرسم عليها بقلم اسود عريض ولكن مع مرور الوقت تغير اللون الأسود الي اللون البني بسبب الزيت الموجود داخل الورق، وبعد ذلك تمت معالجة البورترينات والتي يطلق عليها (وجوه الفيوم) بمصدر حرارى وهو جهاز Parameter الذي استخدمه الباحث لعمل الظل والأماكن الداكنة في الوجوه وأيضاً تم استخدامه في حرق بعض الأماكن من الورق.

تحليل العمل :

وجد في هذا العمل الفني طريقة تم استحداثها لاستخدام ورق الجرائد وتعتيقه بزيت الطعام المستعمل للرسم عليه بالاقلام، حيث تم رسم ٦ أوجه من وجوه الفيوم والتي تحمل الملامح النفسية والفكرية وعمقها المذهل؛ فهي شخصيات جوانية بامتياز، تستشعر أنها غارقة في التفكير الباطني والحوار مع الذات، والتساؤل حول سبب الوجود

ومعنى الحياة وجدواها، ومصير الإنسان، وإلى أين سيذهب بعد الموت. وهذا العمق بالطبع مستمد من جذور الشخصية المصرية البعيدة، والضاربة في عمق الحضارة المصرية القديمة التي ترجع إليها نشأة التأمل الفلسفي في العالم، واختراع العالم الآخر والخلود، ولهذا إذا أطلنا النظر في عيون تلك الوجوه التي تجسدها البورتريهات (وجوه الفيوم)، تبدو لنا نظرتها الفلسفية العميقة، ونستشعر أنها قادمة من العدم إلى الوجود. وهذا الاستنتاج يتأكد لنا إذا وضعنا في الاعتبار أن تلك البورتريهات كانت ترسم للشخص في حياته، وقد تُعلق في منزله حتى وفاته لتوضع بعد ذلك على موميائه، وبالتالي فقد كان الشخص المرسوم يعلم جيداً أن تلك اللوحة تمثل امتداده واستمراره في الوجود، عندما ينتقل من الوجود إلى اللاوجود؛ ومن ثم يمكن أن نعدّها مظهرًا من مظاهر انشغال المصري في تلك المرحلة التاريخية بالخلود، باعتباره هاجسه الأول والأخير، ولهذا سعى جاهداً للتخلص من الشعور الثقيل، بحضور ما هو نسبي زائل، وقد قام الباحث أيضا بالقطع في الجوانب المختلفة للأوراق المرسوم عليها البورتريهات عن طريق مصدر ناري (ولاعه) لتعطي تناغما وتناسقا عند تجميع هذه الأوراق مع بعضها، وأيضاً استخدم الباحث جهاز Hot air لعمل الظل والنور في العمل.



العمل رقم (٣)

بيانات العمل : أبعاد العمل : ٧٠×٥٠سم .

الخامات المستخدمة :

مواسير بلاستيكية قطع صغيرة، مناديل ورقية، ألوان اكريليك، صبغات ملونة،

خيوط قطنية للربط ، قطعة زجاج، مصدر اضاءة (فلاش جوال) .

وصف العمل :

يتكون هذا العمل من عدة قطع من المواسير البلاستيكية البيضاء وكل قطعة علي حدا مغطاة بقطعة من منديل ورقي استخدم في تلوينه طريقة العقد والربط، حيث انه لا فرق في وقتنا الحالي بين اى من مجالات التربية الفنية بالطباعة مثلا تستطيع ان تخدم التصوير والعكس أيضا، ونجد انه تم وضع هذه القطع البلاستيكية وفوقها المناديل الملونة جنبا الي جنب ولكن بترتيب متدرج من الفاتح علي اليسار الي الغامق علي اليمين، وتم تثبيت هذه القطع علي قطعة من الزجاج الشفاف، وتم تسليط كشاف ضوئي من اسفل العمل لتعطي أيضا التنوع بين الغامق والفاتح .

تحليل العمل :

نجد انه في هذا العمل تم دمج تقنية طباعة العقد والربط مع الرسم والتصوير، حيث اننا نجد ان كل قطعة من المناديل الورقية الملونة تحمل صورة مختلفة عن البقية، فنجد مثلا في القطعة الثانية من اعلي اللوحة بالصف الثالث شكل يشبه الخيام والصحراء وجو البادية الذي كان يعيشه اجدادنا، وأيضا نجد مثلا في نفس الصف الثالث ولكن في القطعة الثانية من اسفل اللوحة وكانها نوع من الأسماك او عظام الانسان وهكذا نري في بقية الدوائر اشكال اخري، وتم تثبيت كل هذه القطع علي قطعة من الزجاج الشفاف حتي نستطيع من خلالها تمرير الضوء من الأسفل لتعطينا جزءا جماليا اخر وتتاغم بين الغامق والفاتح، حيث انه تم تسليط الضوء من اسفل الزجاج في غرفة مظلمة .



العمل رقم (٤)

بيانات العمل : أبعاد العمل : ٦٠x٦٠سم
الخامات المستخدمة :

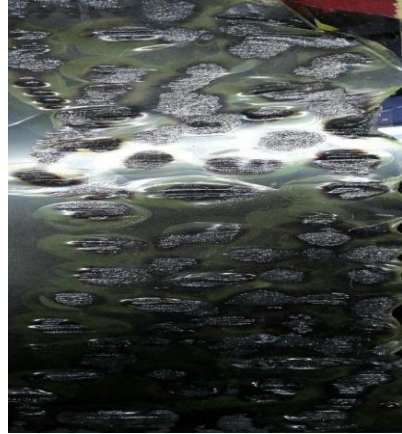
أعواد خشبية ، ورق جرائد مقوي ، شاي ساخن ، قطعة كرتون مستهلكة، ورق تجليد أشبه بالبلاستيك، حبر أسود ، شمع للتثبيت.

وصف العمل :

يتكون هذا العمل من قطع ورقية اشبه الي الكرتون وتم وضعها بشكل وبترتيب افقي وراسي ليكون شكل حرف (ل)، ثم تم تثبيتها على قطعة من الورق اشبه الي ورق التجليد ليكونوا تكوين مستقر علي شكل المربع، الذي نجد في الضلع اليمين انه غير مستقيم حيث تم قطع هذا الضلع باليد ليكون خطا منحنيا ، ونجد ايضا في الجزء العلوي من الضلع الايمن يوجد جزء من زجاجة الحبر أو اللون الاسود المستخدم في العمل ويوجد ايضا قطع من الاعواد الخشبية المستخدمة في الاسفل من نفس الضلع بشكل غير منتظم والاعواد الخشبية المستخدمة اعلي العمل من اليسار ولكنها بشكل منتظم ليصبح هناك حالة من التوافق الفني بينها وبين القطع في الاسفل.

تحليل العمل :

نجد في هذا العمل الفني طريقة تم استحداثها لاستخدام ورق الجرائد المقوي الاشبه الي الكرتون حيث تم سكب بعض من الشاي الساخن مع حبيبات الشاي ايضا، للرسم عليه بالاعواد الخشبية التي تم تجميعها جنبا الي جنب ليكونوا شكل المستطيل عن طريق قطعة من الكرتون المستهلكة وتثبيتهم بالشمع اللاصق، حيث تم رسم بعض الخطوط المنحنية باللون الاسود بطريقة راسية وافقية لتحمل عدم الاستقرار في التقاطعات، وكأنها بلا بداية من اسفل اللوحة أو من اعلاها وايضا بلا نهاية ثابتة .



العمل رقم (٥)

بيانات العمل: أبعاد العمل : قطعتين زجاج شاشة قديمة ٤٠×٦٠سم، ٢٠×٣٠سم
الخامات المستخدمة:

قطعتين زجاج من شاشة قديمة مكسورة، جهاز الحرق الحراري Parameter

وصف العمل :

يتكون هذا العمل من قطعتين من الزجاج القديم لشاشة تليفزيون قديمة على شكل مستطيلين، ونجد ان القطعتين مختلفتين في المقاس وليست مقاس واحد فنجد قطعة اكبر من الاخرى، وعندما تم تسليط جهاز الحرق الحراري حدثت هذه التأثيرات نتيجة لدرجة الحرارة العالية للهواء الساخن الخارج من فوهة الجهاز، ونجد ايضا انه عند الحرق انصهرت قطعة البلاستيك الشفاف الملصقه على الزجاج واعطتنا هذا التأثير الملون.

تحليل العمل:

نجد في هذا العمل انه تم استخدام خامة واحدة مستحدثة وهي قطعة الزجاج المكسورة من الشاشة القديمة وايضا جهاز الحرق الحراري Parameter الذي من خلاله نستطيع ان نخرج هواء ساخن على درجة عالية من الحرارة حيث انه يتم تشغيله بالكهرباء، ونري انه عند تسليط الهواء الساخن علي قطعة البلاستيك الشفاف الملصقه على قطعة الزجاج والتي تكاد تكون غير مرئية تحدث هذه التأثيرات الملونة والتي

اعطتنا اكثر من لون مثل الاصفر والبني والاسود وايضا عند تداخل هذه التأثيرات مع بعضها نجدها تكون اشكالا عشوائية غير مقصودة مثل الوجوه او نقطة المياه التي تتسكب او نراها في مياه الامطار اثناء سقوطها.

النتائج والتوصيات:

أولاً: نتائج البحث:

- تم التوصل إلى إيجاد بعض المداخل التجريبية من خلال الاستفادة من المعطيات التكنولوجية، وبعض من المستحدثات التي تم استخدامها في الاعمال الفنية ليس فقط في التصوير ولكن في اعمال اخري.
- تم التوصل الى ان الخامة وسيط ووسيلة وأداة التأكيد على البعد المفهومي والبنائي للعمل الفني، وهي غاية في حد ذاتها.
- لعبت الوسائط المستحدثة والمؤثرات التكنولوجية الدور الهام في تبديل وتحول بنائية الأعمال الفنية، وساهمت في ابتكار أشكال وتراكيب جديدة أكثر إبداعاً وانعكاساً علي فن القرن الحادي والعشرين .
- تمتلك التكنولوجيا الأثر الفاعل في الفن، ودور الوسائط المستحدثة في تغيير الطابع الفردي للفن كان على حدس كبير لمعرفة درجة تأثير الوسائط المستحدثة والتكنولوجية الحديثة على رؤية الفنان وتفكيره تجاه الفن ودفعه إلى إعادة النظر في أشكاله الفنية.
- أمدت الخامات المستحدثة والتكنولوجية الفنون البصرية بحالة جديدة تغير فيها شكل العمل وهيئته وتغيرت وسائط، وأماكن تواجده وأثرت علي طرق الأداء والصياغة التشكيلية بشكل يتواكب وتجسيد أفكار الفنان.
- أسهم ظهور عدد من النظريات وأبحاث العلماء، بظهور قوالب فنيه جديده مؤسسه علي استخدام وتوظيف الخامات المستحدثة والتكنولوجية، فكانت عروض الليزر والهولوجرام وفن الضوء وغيرهما، بمثابة الثورة الجديدة والتي حددت الخط الفاصل بين الحداثة ومجتمع ما بعد الحداثة.
- تعددت الخامات في ظل تقدم المجالات الصناعية المختلفة، مما ساهم في تعدد الرؤية في الفن.

ثانياً: توصيات البحث:

توصل الباحث من تلك الدراسة إلى عدة توصيات أهمها ما يلي:

- يوصي الباحث بالبحث عن الخامات المستحدثة والمعطيات التكنولوجية الحديثة وكيفية الاستفادة منها في مجال الرسم والتصوير.
- الوقوف على وسائط التعبير المستحدثة والمعطيات التكنولوجية والاستفادة بما أمدا به العلم الحديث من بدائل ومستحدثات تصويرية معاصرة.
- الإهتمام بالتجريب في الفن والخروج من الوسط التقليدي للتعبير الفني إلى أوساط أكثر حداثة.
- ضرورة الاهتمام بدراسة وتحليل أثر توظيف التقنيات والخامات التكنولوجية المستحدثة وأثر ذلك علي تغيير شكل وبناء العمل الفني.
- ضرورة الاهتمام بكل ما هو جديد وحدائي بتكنولوجيا الخامة ودورها في تنمية الأداء التشكيلي في التصوير المعاصر.

المراجع :

أولا : الكتب والمجلات والبحوث :

- ١- إبراهيم مذكور: المعجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم، مصر، ١٩٩٢
- ٢- جبروم ستوليتير: النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية ، ط ٢، ترجمة فؤاد زكريا، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة ، ١٩٨١
- ٣- حسن محمد حسن: مذاهب الفن - شرح مفصل لجميع الاتجاهات الحديثة ، دار هلا للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى، ٢٠٠٢.
- ٤- شيماء محمد الدسوقي عثمان : التقنيات المعاصرة ودورها في بناء التصميم ثلاثي الأبعاد، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد ٥٠، ابريل ٢٠١٨
- ٥- عبد الغني أبو العزم: المعجم الغني، دار الكتب، القاهرة، ٢٠٠١.
- ٦- عبد المطلب القريطي: مفهوم الأصالة بين التجديد والتقليد في محتوى الإبداع التشكيلي، بحث منشور بدراسات وبحوث جامعة حلوان، القاهرة، م٧-٢٤.
- ٧- ليالي عبادة أحمد : ترابطية التقنيات الرقمية واليدوية في تطور الفكر الإبداعي لفن الرسم، مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية ، المجلد الثاني ، العدد الثاني ، كلية التربية الفنية، جامعة المنيا، ٢٠١٨ م
- ٨- محمد حسن : مذاهب الفن الحديث، دار الفكر الحديث، د.ت
- ٩- محسن محمد عطية : اكتشاف الجمال في الفن والطبيعة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٥
- ١٠- _____ : نقد الفنون من الكلاسيكية إلى عصر ما بعد الحداثة ، منشأة المعارف

للنشر، الإسكندرية ، ٢٠٠٢

ثانيا: الرسائل العلمية :

- ١- أيمن الصديق علي السمري : المفاهيم الفلسفية والفنية للحضارات القديمة وارتباطهما بفنون ما بعد الحداثة كمدخل للإستلهم في التصوير، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ٢٠٠١
- ٢- اشرف السيد العويلي : "الفن الشعبي في التصوير المصري ومداخل استخدامه في التربية الفنية"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩١
- ٣- إسراء يسري محمود زهدي : أثر الضوء على العلاقات الشكلية الظلية كمدخل للتجريب في أعمال التجهيز في الفراغ، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠١٥
- ٤- أماني إبراهيم إبراهيم فرغل : الإفادة من الإمكانيات التشكيلية والجمالية لبعض الخامات المستحدثة في اللوحة التصويرية (دراسة تجريبية) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٩
- ٥- عادل محمد ثروت : العمل التجميعي كمدخل لاثراء التعبير في التصوير، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، ١٩٩٦.

ثالثا: الكتب الأجنبية ومواقع الانترنت :

- 1- Lawrence N . Jense: Synthetic Painting Media. prtntice. 3 paint,,no date
- 2- Jonathan.Benthall : Technology in Art today London-no date
- 3- <http://lalbathoo.com>